@ 7 @ (^ شعائر ا ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون) * * * * مشاعر الحرم من الصفا والمروة وغيرهما ، والمراد به النهي عن القتل في الحرم . .

(^ ولا الشهر الحرام) قال عكرمة : أراد به : ذا القعدة ، وقال غيره : رجب ، وقيل : هو عبارة عن جميع الأشهر الحرم ، وقوله : (^ ولا الهدي ولا القلائد) فالهدي : جمع الهدية ، والمراد به : إبل الهدي ، وأما القلائد : هي الإبل المقلدة ، وكانوا يقلدون إبل الهدي ، وقال عطاء : أراد به : أصحاب القلائد ، وكانت عادة أهل الحرم أن يقلدوا أنفسهم ، وإبلهم بشيء من لحاء شجر الحرم إذا أرادوا الخروج ؛ لكيلا يتعرض لهم ؛ فنهى الشرع عن التعرض لهذه الأشياء . .

(^ ولا آمين البيت الحرام) أي : ولا تتعرضوا للقاصدين إلى البيت الحرام ، وسبب نزول هذا : ما روي : ' أن الحطم بن ضبيعة جاء في نفر إلى رسول ا بالمدينة ، فعرض عليهم الإسلام ، فلم يقبلوا وتعللوا وانصرفوا ؛ حتى قال - عليه السلام - فيه : لقد أقبل بوجه كافر وأدبر بقفا غادر . .

فذهب واستاق سرح المدينة ؛ فتبعوه فلم يدركوه وهو يستاق الإبل ، ويرتجز ويقول : .

(قد لفها الليل بسواق حطم % ليس براعي إبل ولا غنم) .

(ولا بجزار على ظهر وضم %) .

فلما كان بعد فتح مكة ، لقيه المسلمون في الموسم حاجا ، ومعه إبل معشره وقلائد ؛ فقصدوه ، ولقيه النبي فأشار إلى أصحابه ، وقال : دونكم الرجل ؛ ليأخذوه ؛ فنزلت الآية ' منعا للتعرض له ولشعائره وقلائده ، قال الشعبي : كان هذا